

تحديات الحمل والتأقلم: دراسة حول ممرضات إيران وسبل الدعم.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحديات الحمل والتأقلم: دراسة حول ممرضات إيران وسبل الدعم.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119554>

هل يمكن أن يؤثر العمل على صحة الأم والجنين؟ دراسة تكشف عن تحديات تواجه الممرضات الحوامل

تخيّل أنك ممرضة، ملتزمة برعاية المرضى، وفي الوقت ذاته تحملين حياة جديدة بداخلك. هذا التوازن الدقيق، بين المسؤولية المهنية والحمل، يواجه تحديات جمة. فهل بيئة العمل الحالية مهيأة لدعم الممرضات الحوامل؟ وهل هناك ما يكفي من الوعي حول احتياجاتهن الخاصة؟ هذه الأسئلة تثيرها دراسة حديثة، تسلط الضوء على العوامل المؤثرة في قدرة الممرضات الحوامل على الاستمرار في تقديم الرعاية التمريضية، وتكشف عن الحاجة الملحة إلى تغييرات في سياسات وإجراءات العمل.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة السيدة شيسيتيفار، بإجراء تحليل نوعي للمحتوى (qualitative content analysis) لفهم تجارب الممرضات الحوامل في إيران. اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من خلال مقابلات متعمقة مع ممرضات حوامل، بهدف استكشاف العوامل التي تؤثر على قدرتهن على التكيف مع متطلبات العمل خلال فترة الحمل. لم يركز البحث على أرقام وإحصائيات، بل على فهم عميق لتجارب الممرضات، ومشاعرن، والتحديات التي يواجهنها. تحليل المحتوى النوعي يسمح باستخلاص مواضيع وأنماط متكررة من البيانات النصية، مما يوفر رؤية قيمة حول الظاهرة المدروسة. تم اختيار هذا النهج تحديداً لأنه يسمح بفهم السياق المعقد الذي تواجهه الممرضات الحوامل، والعوامل المتعددة التي تتداخل لتشكيل تجربتهن.

تحديات متعددة الأوجه

أظهرت الدراسة أن التكيف مع العمل أثناء الحمل ليس مجرد مسألة تتعلق بالصحة الجسدية للمرأة الحامل. بل هو تفاعل معقد بين عدة عوامل، تشمل ظروف العمل، وصحة الجنين، والرفاه الجسدي والنفسي للأم، بالإضافة إلى التجارب الشخصية السابقة. فمثلاً، قد تواجه الممرضة الحامل صعوبة في التعامل مع المهام البدنية الشاقة، أو القلق بشأن تعرضها للإشعاع (في حالة العمل في قسم الأشعة)، أو الشعور بالإرهاق بسبب ساعات العمل الطويلة. ولكن هذه العوامل ليست الوحيدة. فالتجارب الشخصية السابقة، مثل صعوبات الحمل السابقة أو وجود أطفال آخرين، يمكن أن تؤثر أيضاً على قدرة الممرضة على التكيف مع متطلبات العمل.

النتائج

أكدت نتائج البحث أن هناك حاجة ماسة إلى تحسين بيئة العمل لدعم الممرضات الحوامل. فقد وجدت الباحثون أن العديد من الممرضات الحوامل يشعرون بالضغط للاستمرار في العمل كالمعتاد، حتى عندما يعانين من أعراض الحمل المزعجة. هذا الضغط يمكن أن يأتي من عدة مصادر، بما في ذلك نقص الموظفين، والخوف من فقدان الوظيفة، والشعور بالمسؤولية تجاه المرضى. كما أظهرت الدراسة أن نقص الوعي بقوانين العمل الإيرانية المتعلقة بالحمل والولادة يساهم في تفاقم المشكلة. فالعديد من المديرين غير مدركين لحقوق الممرضات الحوامل، وبالتالي لا يقدمون لهن الدعم اللازم.

أشارت الدراسة أيضاً إلى أن وجود نظام من السلوكيات غير المتبادلة (non-reciprocal behaviors) يمكن أن يكون مفيداً. وهذا يعني أن الممرضات الحوامل يجب أن يتمكن من الحصول على مساعدة من زميلاتهن في العمل، دون الشعور بالالتزام برد الجميل على الفور. كما أن السماح بتبادل المناوبات الطوعي (voluntary shift swaps) وإعادة توزيع المهام

على الممرضات المعرضات لخطر كبير من المشاكل الجسدية والنفسية يمكن أن يقلل من الضغوط المهنية.

آثار البحث

تؤكد هذه الدراسة على أهمية التدخلات التي تهدف إلى تحسين بيئة العمل للممرضات الحوامل. فمن خلال توفير التدريب الإلزامي لجميع المديرين حول قوانين العمل الإيرانية المتعلقة بالحمل والولادة، يمكن للمؤسسات الصحية ضمان حصول الممرضات الحوامل على حقوقهن الكاملة. كما أن تشجيع ثقافة الدعم والتعاون بين الممرضات يمكن أن يساعد في تقليل الضغوط المهنية وتحسين الرفاه العام. إن الاستثمار في صحة ورفاه الممرضات الحوامل ليس مجرد مسألة أخلاقية، بل هو أيضاً استثمار في جودة الرعاية الصحية. فالممرضة السعيدة والصحية هي أكثر قدرة على تقديم رعاية عالية الجودة للمرضى، وضمان صحة أطفالها في المستقبل. إن هذه النتائج تدعو إلى إعادة النظر في السياسات الحالية، وتطوير استراتيجيات جديدة تهدف إلى خلق بيئة عمل أكثر دعماً وشمولية للممرضات الحوامل في إيران.

Reference

Shayestefar M. (2026). *Factors influencing the adjustment of pregnant nurses in continuing to provide nursing care: a qualitative content analysis*. BMC Pregnancy and Childbirth, 26(1).

DOI: [10.1186/s12884-026-08719-9](https://doi.org/10.1186/s12884-026-08719-9)